مؤيدو قبرص يهددون بإفشال صفقة الاسلحة الأميركية للسادات

فوجئت اوساط واسعة هنا وفي بلدان عديدة باعلان انور السادات سحب اعترافه بالرئيس القبرصي، كبريانو، وبسحب البعثة الديبلوماسية المصرية من العاصمة القبرصية.

غير ان الاوساط الرسمية القبرصية تعتبر قرار الرئيس المصري قراراً يمتاز بالتسرع وقصر النظر، وان السادات لم يدرس جيداً مضاعفات قراراته المتعلقة بقبرص.

وقد وجه باستفتاء شديد تلميح بانه سيعترف بحكومة الاقلية التركية الانفصالية في الجزيرة.

رداً على هذه التهديدات السادتية لمح مسؤول قبرصي بأن لدى القبارصة اليونان ما يستطيعون به الرد على هذه التهديدات. واشار على سبيل المثال الى قوة "جماعات الضغط" "اللوبي" اليونانية في الكونغرس الاميركي.

اللوبي اليوناني يهدد السادات

ومثلما استطاعت هذه الجماعات الضغط على الكونغرس الاميركي ليحظر شحن الاسلحة الى تركيا، فان هذه الجماعات خصوصا اذا ما وحدت جهودها مع جهود جماعات الضغط اليهودية تستطيع ان تشكل قوة ضغط مخيفة على الكونغرس الاميركي لمنعه من الموافقة على طلب الرئيس كارتر بالموافقة على صفقة الاسلحة الى مصر.

وبالاضافة الى ذلك فان استخدام طائرة "هيرقليس" الاميركية لنقل قوة المعاقة المصرية الى مطار لارنكا، وما تضمنه ذلك من انتهاك لسيادة قبرص، يشكل حجة قوية لدى جماعة الضغط اليونانية في الكونغرس ضد تقديم الاسلحة الى مصر.

عرض غريب من ابراهيم كامل

ويبدو ان الحكومة المصرية قد فطنت الى هذا الاحتمال. فعاد ابراهيم كامل، وزير الخارجية، ليشترط في تصريح له: "ان الموقف المصري من قبرص يتوقف على القرار الذي سيتخذ بخصوص مصير الارما بيين"

وبعبارة اخرى قال ابراهيم كامل ان الاعتراف المصري بالرئيس القبرصي يمكن "شراؤه"! وقد اثار هذا التصريح تساؤلات حول جدية سياسة الحكومة المصرية حينما تطلب قرارات قضائية مقابل قرارات سياسية دون اكتراث باستقلال القضاء القبرصي.

وقد اعطى هذا الطلب الغريب تأكيدات جديدة على الطريقة التي يعامل بها السادات القضاء المصري، وزاد من الشكوك في حالة نزاهة الاحكام التي يصدرها هذا القضاء ضد المعارضة السياسية في مصر.

ماذا بعد أوغادين؟

اعلنت اثيوبيا مجددا انها ستهتم بعد تحرير اراضيها منح القوميات الاخرى حق الحكم الذاتي الاقليمي.

وقد جاء هذا الاعلان ليحدد المهمات المقبلة الاتية امام الثورة بعد اندحار القوات الصومالية من اوغادين.

ومن جهة اخرى نفى فيدل كاسترو المزاعم الصومالية والامبريالية حول وجود الاف الجنود الكوبيين في اثيوبيا وقال ان الدعم لاثيوبيا يتمثل بارسال الخبراء فقط. كما اعلن الزعيم الكوبي ان نقص سيارات بري لتعهده بعدم التدخل العسكري في اثيوبيا والذي قطعه للرئيسان سالم ربيع علي وفيدل كاسترو اثناء زيارته لليمن هو الذي حتم على كوبا دعم الثورة الاثيوبية بشكل مباشر. ويجمع المراقبون الان على ان فشل حرب التدخل الصومالية في اثيوبيا بدعم من الامبريالية والرجعية في المنطقة يمهد الطريق امام مرحلة جديدة . لقد اعلنت الثورة الاثيوبية منذ انتصارها سنة ١٩٧٤ عن عزمها السير في طريق الثورة الوطنية الديمقراطية المعادية للامبريالية لانجاز الاستقلال الوطني الكامل وقد جاء برنامج الحكومة المؤقتة الثورية ذو الـ ١٤ نقطة ليؤكد ذلك.

ففي اذار سنة ١٩٧٥ تم ولاول مرة سن قانون جذري للاصلاح الزراعي يقضي بتاميم اراضي الريف ونقل ملكيتها الى الفلاحين الكادحين واقامة مزارع حكومية جماعية وتكوين جمعيات فلاحية ووحدات انتاجية وقد بلغ عدد الجمعيات الفلاحية حوالي ٢٥٠٠ جمعية تضم ما يزيد على خمسة ملايين فلاح وقد وقع على عاتق هذه الجمعيات تنظيم وحدات الدفاع الذاتي عن الثورة اثناء فترة الحرب مع الصومال. كما تم ارسال حوالى ٦٠٠٠٠ طالب ومعلم وضابط وجندي الى المناطق الريفية بموجب "حملة العمل للتطور عبر التعاون" وفي المجال الصناعي رغم ضيقة فقد جرى تاميم المصارف وشركات التامين ومئات الشركات الرئيسية كما استولت الحكومة على صناعة التعدين والملح وتكرير النفط وفي المجال العمالي تم تشكيل اتحاد نقابات عموم اثيوبيا للمساهمة بشكل فعال - حسب ما نص القانون - في النضال من اجل الثورة الوطنية الاجتماعية كما يعطي برنامج الثورة الطبقة العاملة رغم صغرها النسبي ١٠٠ الف عامل، الدور القيادي ويؤكد بشكل صحيح الاهمية الاساسية لتحالف العمال والفلاحين.

لقد حتمت ظروف اثيوبيا في ظل غياب اية قوة سياسية منظمة ان تقوم القوات المسلحة الاثيوبية بدور مركزي في عملية التحول الثورية ولكن تجري التحضيرات الان لخلق حزب سياسي جديد يبنى على مبادىء الاشتراكية العلمية ويعتمد على الطبقة العاملة. ولقد انعكست هذه التحولات الداخلية على السياسة الخارجية فقد دعمت اثيوبيا علاقتها وتعاونها مع العالم الاشتراكي وفي حركة عدم الانحياز وبالحكومات التقدمية في منظمة الوحدة الافريقية. وكما هو متوقع فقد ولدت هذه السياسة مقاومة ضارية من العناصر الاقطاعية والرجعية في الداخل ممثلة بما يعرف "حزب الشعب" الذي يمثل مصالح الاقطاعيين القدامى كما تمثل ذلك بحرب التدخل الصومالية بدعم من الامبريالية ووكلائها من ايرانيين وسعوديين وسودانيين..الخ.

ان الاتجاه الرئيسي للتطور داخل اثيوبيا اليوم هو اتجاه تقدمي معاد للامبريالية يجري من خلاله تحطيم بقايا الاقطاع وحصر التطور الراسمالي.. والمطلوب الان هو مواصلة النضال في طريق الثورة الوطنية الديمقراطية ذات الافاق الاشتراكية وخلق المنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الضرورية التي تسمح بأقصى مساهمة للجماهير وحل المسالة القومية الاريتيرية لقد حذرت الفئات التقدمية في العالم منظمات التحرير الاريترية من مغبة انجرارها وراء الشعارات الانفصالية ودعتها الى حوار مع حكومة اثيوبيا الثورية بحيث تفوز بحقها في الحكم الذاتي كما نص برنامج الحكومة الثورية ان هذه المنظمات حتى الان ما زالت تحارب تحت شعار الانسلاخ عن اثيوبيا بتشجيع من الانظمة الرجعية في مصر والسودان وغيرها، ان هذا التوجه لن يخدم الا قضية الثورة المضادة داخل اثيوبيا وانجرار هذه المنظمات اكثر فاكثر الى احضان الامبريالية والرجعية.

الائتلاف الحكومي الفرنسي ينجح بخسارة ٢٥ مقعداً في الانتخابات

باريس - اظهرت نتائج الانتخابات الفرنسية ان التحالف اليميني الحاكم قد فاز بنسبة ضئيلة بلغت ٥٠ر٥ بالمئة من اصوات الناخبين، بينما فاز التحالف اليساري بـ ٤٩ر٥ بالمئة.

ولهذا فان حصول التحالف اليميني الحاكم باغلبية ٩٠ مقعداً في الجمعية الوطنية لا يعكس القوة الحقيقية لهذا التحالف.

يضاف الى ذلك ان التحالف اليميني فقد ٢٥ مقعداً من المقاعد التي كان يحتلها في الجمعية الوطنية السابقة. اما الحزب الديغولي فقد خسر ٣٦ مقعداً، بينما كسب الحزب الشيوعي الفرنسي ١٤ مقعدا زيادة لما كان له في الجمعية الوطنية السابقة بينما كسب الحزب الاشتراكي ١٥ مقعداً.

ويرجح المراقبون ان تردد الحزب الاشتراكي، وعدم تاييد الجناح اليميني في ذلك الحزب للمرشحين الشيوعيين في الدورة الثانية خلافا للاتفاق مع قيادة الحزب الاشتراكي كان احد الاسباب الرئيسية في اخفاق اليسار في الحصول على الاغلبية. وقد فاز الائتلاف اليميني في عدد كبير من الدوائر الانتخابية بفارق ضئيل على المرشحين الشيوعيين. الامر الذي يؤكد ان اليمين الاشتراكي قد حجب اصواته عن اولئك المرشحين.

ومن المعتقد ان الاغلبية الحاكمة ستواجه مصاعب جمة في محاولتها التوفيق بين مصالحها كممثلة للرأسمالية الفرنسية الكبيرة وبين وعودها للناخبين التي اضطرت لتقديمها تحت ضغط برنامج اليسار ودعايته الانتخابية. ومن بين هذه الوعود رفع الحد الادنى للاجور والتوظيف الشامل ومكافحة البطالة.

السادات يوافق على مطالب اسرائيل

القاهرة - ذكر الرئيس المصري، في مقابلة مع صحيفة النيويورك تايمز، انه الزعيم العربي الوحيد الذي يوافق على مطالب اسرائيل الاقليمية واقامة العلاقات الدبلوماسية وفتح الحدود معها وتنظيم التبادل على اختلاف انواعه بين الحكومتين.

●●●

المعارضة في البرازيل تطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

قاطع عدد كبير من النواب جلسة الكونغرس اثناء القاء رئيس الجمهورية خطابه والذي اكد فيه ان الحكومة ستتخذ كل الاجراءات ضد المعارضة وللتقليل من فرص فوزها في الانتخابات القادمة المزمع اجراءها في نهاية هذا العام واكد كل الدعم لحزب السلطة. ومما يثير حفيظة العسكريين الحاكمين الان في البرازيل، الموجه العارمة من الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين، والسماح للمنفيين الذين يقدر عددهم بعشرة الاف شخص بالعودة الى ارض الوطن وتلاقي دعوة المعارضة الى اطلاق الحريات الديمقراطية في البلاد والغاء قوانين الطوارىء تجاوبا واسعا

الموقف الصيني من خطوة السادات يفضح سياسة القيادة المنحرفة

بكين - وزعت الحكومة الصينية نص الكلمة التي القاها هواكوفينغ رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، في دورة مجلس النواب، التي عقدت في بكين في الاسبوع الماضي، وقد تضمن هذا الخطاب هجوماً سافراً على الاتحاد السوفياتي عموماً، وعلى سياسته في الشرق الاوسط بشكل خاص، وقد وصل الامر بهواكو فينغ اتهام الاتحاد السوفيتي بتأييد اسرائيل.

ويعلق المراقبون على ذلك بقولهم، انه يبدو ان قيادة بكين ترى انه كلما كان الاتهام اوقح، كان تصديقه اكثر امكاناً. حيث لم تر هذه القيادة اي غضاضة في انكار الحقائق المعروفة للجميع كقطع الاتحاد السوفياتي لجميع علاقاته مع اسرائيل في الايام الاولى للعدوان على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧، وفشل الاتحاد السوفيتي الدائب من اجل جلاء القوات الاسرائيلية جلاء تاما عن كافة الاراضي العربية المحتلة، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، ومساهمة الاتحاد السوفياتي الضخمة في تدعيم القدرة الدفاعية والطاقة الاقتصادية للاقطار العربية، ولا شك ان سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط تلقى التأييد الواسع في العالم العربي، ويبدو ان القادة الصينيين يلجأون الى الكذب والافتراء على الاتحاد السوفياتي من اجل التغطية على خيانة القادة الصينيين لمصالح الشعوب العربية.

من جهة اخرى فقد تشدق هواكو فينغ في خطابه بتأييد العرب ولكنه لم يستنكر الخط الانفرادي للسادات، بل انه ذهب الى ابعد من ذلك، ففي اثناء زيارته التي قام بها حسن التهامي نائب رئيس وزراء مصر مؤخرا لبكين، اهدى هواكوفينغ بمالا بقيل التأويل مبادرة السادات حين قال انه يعتبر الاراضي العربية المحتلة "مضيعة" وهذا الموقف يتفق تماما مع مصالح الاوساط الامبريالية والصهيونية.